مجلة شهرية ثقافية جامعة

الأقلام العربية بين الإبداع والتقليد

عبد الكريم علاب

الإنسان في حضارة الآلة

رجاء النقاش

إنسان الخليج بين قيم العصر وتحديات العصر

محمد إبراهيم الشرقي

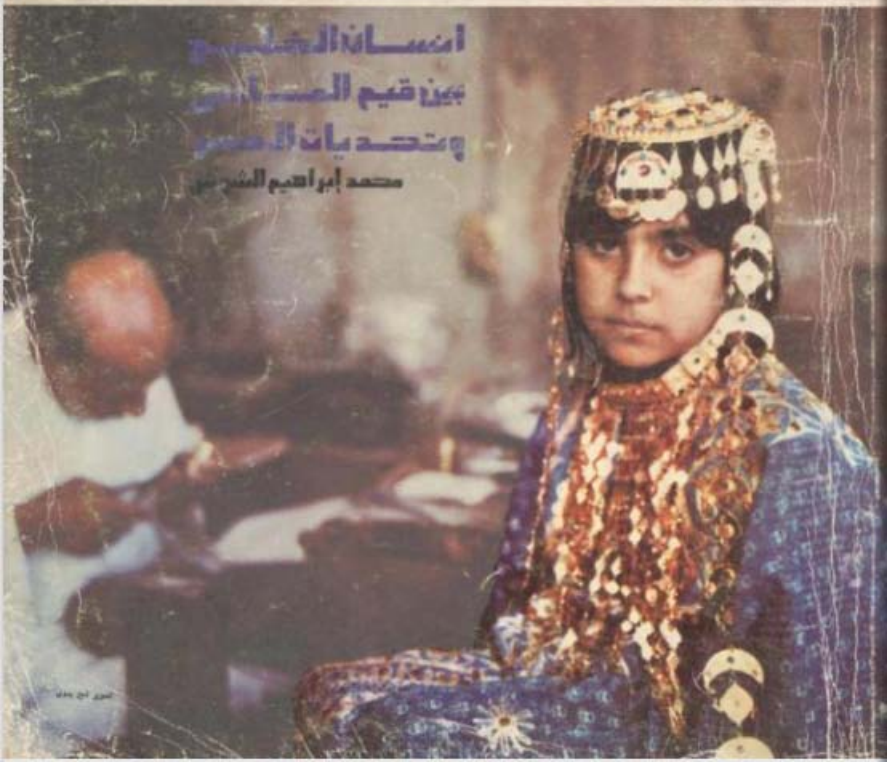

عبد الكريم غلاب

اللغة العربية
تطور وتحديث وانماء

الدفاع عن اللغة العربية لا يعني الوقوف في وجه التقدم العلمي والفكري

الفنا نحن العرب الذين نغار على لغتنا ان نمدحها ونعلي من شأنها ، متخذين من ماضيها المشرق حجة على اننا معقون حينما نعتبرها من اقدر اللغات على التعبير ومن اجملها في السماع ومن اكثرها دقة في قواعدها واصولها ومنطقية التعبير بالجملة فيها ، ومن اغناها واكثرها ثراء في مفرداتها ، ومن اقدمها في اصالتها والمحافظة على اصولها الاولى التي ما تزال تتردد على الاسماع ـ دون انقطاع ـ منذ ما قبل الاسلام بقرن او يزيد ـ حسب ما وصلنا من شعرها الروي كاملا في تعبيره واصوله اللغوية والموسيقية والفنية .

والفنا نحن العرب الذين نغار على لغتنا ان ندافع عنها كلما حاول اجنبي او عربي ان يشككنا في قيمة من هذه القيم التي نعتز بها ، او كلما حاول متعنت ان يصرفنا عن بعض اصولها ابتداء من الحرف والخط حتى النحو والصرف وتركيب الجملة .

ولكن الافتخار باللغة ومحاولة الدفاع عنها لا يمنع من مواجهة الحقيقة ، وهي اننا نواجه تحدى عالم متطور علميا واقتصاديا واجتماعيا . وهو يتطور بسرعة لا تعدها السنون ، بل ولا الساعات والايام ، ففي كل لحظة اختراع علمي وفكرة فلسفية وآلة تقنية ، وفي كل دقيقة تنتج اللغات الحية عشرات المصطلحات والالفاظ اللغوية لتواجه التقدم العلمي والتقني والفكري ، وفي كل لحظة تصدر ابحاث وكتب بلغة علمية ثرية سرعان ما تتنقل مترجمة أو مقتبسة الى اللغات الاخرى مع تنقل الفكرة العلمية والتجربة التقنية .

وبذلك لا تقف اللغة في وجه التقدم العلمي والتقني والفكري ولا تعوق التعبير عنه وانتشاره في العالم المتحضر . ولا يظل التقدم والاختراع دون مصطلح علمي ولغة علمية تفي بالتعبير عنه .

ويظهر التحدي أيضا في الاصلاحات اللغوية التي تقوم بها الهيئات العلمية واللغوية في البلاد التي تحرص على تطوير لغتها تطور العلم والبحث والانتشار في الآفاق . وبذلك اصبحت اللغة الانجليزية او الفرنسية أو الروسية مثلا في النصف الثاني من القرن العشرين تختلف اختلافا جذريا عنها في القرن التاسع عشر ، سواء من حيث الاثراء والتطور ، أو من حيث القدرة على التعبير وسعة الافق لكل ما هو جديد .

هذه المجهودات في تطوير اللغات الحية وانمائها لا تتعمل أعباءها المجامع اللغـــوية او الاكاديميات فحسب ، ولكن يشارك فيها بفاعلية جميع العلمـــاء والهيئات العلمية وجميع المثقفين والكتاب والصحفيين ، وجميع المخترعين والعاملين في ميدان الاختراع . وبذلك يتعمل الشعب كله مسؤولية تطـــوير لغه وانمائها ووضعها في مستوى التقدم العلمي والتقني والفكري .

لغتنـــا العربية تواجه هذا التحدي

وهي مواجهة خطيرة اذا لم نقدر اهميتها ســـتزداد لغتنا تخلفا كلما ازداد العالم تقدما . بل سيزداد عالمنا العربي تخلفا في الميدان العلمي والتقني اذا لم يجد اللغة التي يتعلم بها ويعبر بها عن هذا التقدم . وبذلك سيظل عالمنا العربي في تبعية مطلقة . فهو مضطر ان يتعلم بلغة أجنبية ويعبر بها ، ويدرس بها العلـــوم والتقنيات كما يفعل اليوم في كثير من الجامعات العربية وكما يصر على ذلك بعض مديري الجامعات العربيـــة وعمداء وأساتذة كلياتها .

واللغة الاجنبية لا يمكن ان تقوم مقام اللغة الوطنية مهما بذل المتعلمون بها من جهد . لان العلم عن طريقها

مستقبل اللغة العربية في عالم لا تقف فيه اللغات عاجزة عن مواجهة التحدي !

سيظل ملك اللغة ، الا اذا حاول الوطن العربي ان يتخذ من اللغات الاجنبية لغة وطنية للتعليم والتثقيف والتعبير العلمي .

ما هو وضع لغتنا العربية امام هذا التحدي ؟

ما من شك في أن العربية تطورت تطورا محسوسا منذ بداية هذا القرن . وطوعت للتعبير عن كثير من النظريات والافكار والمخترعات العلمية والتقنية . وما من شك في انها تخلصت من المحسنات الاسلوبية التي كانت تعوقها عن التطور والتقدم ، وتحصر اهتمامها في الجماليات اللفظية ، التي لم يعد لها من جمال بعد ان تكررت وجمدت وبليت جدتها . ونمت اللغة بالمفردات التي عادت اليها بعد ان ظلت راقدة في المعاجم القديمة ، وببعض المفردات التي اقترحتها المجامع اللغوية ، وببعض المفردات الفصيحة التي كانت تستعمل في اللهجات الدارجة في بعض البلاد العربية دون البعض ، حتى اذا انتقلت للغة الكتابة اصبحت شائعة ذائعة في اللغة العربية جميعها ، ونمت كذلك بالمفردات والاصطلاحات التي جرت على اقلام الكتاب باجتهاد فردي عن طريق الترجمة او الابتداع .

وهكذا نجد لغة السبعينات ـ مثلا ـ تختلف عن لغة الثلاثينات ، سواء من حيث نمو المفردات او تطور التعبير والاداء .

ولكن : هل يكفي هذا التطور لمواجهة التحدي الذي يضعه امامنا التطور العلمي والتقني والفكري في العالم المتطور ؟ وهل التطور في المفردات كاف لمواجهة التحدي ؟

هذا هو السؤال الذي ينبغي ان نبحث الاجابة عنه بكامل الموضوعية حتى نعالج موضوع مستقبل اللغة العربية في عالم يسوده العلم والتقنية والفكر ، وفي عالم يتطور تطورا صاروخيا ، وفي عالم لا تقف فيه اللغات عاجزة عن التعبير أو قاصرة عن مواجهة التحدي .

في المرحلة العاشرة من حيث الانتشار

تقول الاحصائيات الرسمية ان اللغة العربية تاتي في المرحلة العاشرة من حيث الانتشار بين اللغات الحية . فهي بعد الصينية ، والانجليزية ، والروسية ، والهندية ، والاسبانية ، والالمانية ، والبنغالية ، والبرتغالية ، واليابانية ، ولكنها قبل الفرنسية والايطالية ويتحدث بها أزيد من ١٣٠ مليونا . وقد أصبحت لغة رسمية في المنظمات الدولية من الجمعية العامة للامم المتحدة حتى منظمة اليونيسكو ومنظمة التغذية والزراعة .

ـ مركزها الدولي هذا سواء من حيث الانتشار أو من حيث الاستعمال في المنظمات الدولية يعتبر تكليفا لا تشريفا . فليس من الممكن ان تظل اللغة محدودة التطور ـ تطور العصر ـ في الوقت الذي يطلب الى العلماء في المنظمات العلمية والتقنية التعبير بها والتفاهم مع الاخرين عن طريق استعمالها .

ولهذا يجب ان تكون في مستوى هذه المنظمات ، وفي مستوى الموضوعات التي تدرسها المنظمات التقنية . ولذلك يجب ان تتطور اللغة العربية وتغني بالمصطلحات العلمية والتقنية والفكرية .

مسؤولية ضخمة .. على عاتق من تقع ؟

المدرسة اولا . المدرسة العربية ما تزال متخلفة حتى في مبلغ ما تلقنه لتلاميذها من مفردات . ويكفي ان نعرف مثلا ان الطفل الاوربي كان يلقن في المرحلة المدرسية الاولى سنة ١٩٦٠ حوالي ١٥٠٠ مفرد وأصبح

اللغة العربية

تطور وتحديث دائما

يتلقى فى سنة ١٩٧٠ حوالى ٢٧٠٠ مفرد متعلقة بالحيوان والنبات وجسم الانسان والمحسوسات والاوصاف والافعال فى الوقت الذى لا يتلقن فيه التلميذ العربى أكثر من ٨٠٠ مفرد . وتختلف هذه المفردات بعضها عن بعض حسب اختلاف البلاد العربية واختلاف مناهج التعليم والكتب المدرسية فيها . وتقل فيها المفردات العلمية والمفردات الحضارية والمتعلقة بالحيوان والنبات وجسم الانسان .

ثم ان الكتاب العربى تطبعه لغة السرد والتكرار والجمل المطاطة التى تضيع وسطها المعلومات والمفردات الدقيقة فى التميز عن المقاول المائق .

ونستخلص من ذلك ان المدرسة لا يمكن ان تقوم بواجبها فى تطوير اللغة العربية الا وفق مفاهيم محدودة ووفق التطور الذى يحدث فى اللغة خارج المدرسة .

المسئولية على المجامع اللغوية العربية

تبقى الان المسؤولية على المجامع اللغوية العربية . لا نستطيع فى هذا المقال ان نحاسب المجامع او نحاكمها ، فهى تقوم بمجهوداتها فى صمت وتنشر دراساتها والمصطلحات والمفردات التى تقترحها فى مجلاتها وفى الكتب والمعاجم التى تصدر عنها . وبجانبها مؤسسات عربية أخرى تقوم بمجهود جبار نذكر منها « مكتب تنسيق التعريب فى العالم العربى » ، ومعهد الدراسات والابحاث للتعريب » ، ومقرهما مما الرباط (عاصمة المغرب) والاول منهما الحق بمنظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة لجامعة الدول العربية . ويقوم المركز بمجهود كبير لاثراء اللغة العربية يتمثل بخاصة فى المعاجم التى يصدرها ، وبعضها معاجم مقارنة بالعربية والفرنسية والانجليزية ، وبعضها معاجم موضوعة وجميعها تهتم بالمصطلحات العلمية والتقنية والحضارية ، ومصطلحات الاستعمالات اليومية . ويبذل الامين العام لهذه المؤسسة الاستاذ عبد العزيز عبد الله مجهودا علميا كبيرا فى تحضير هذه المعاجم ونشرها ، وتصدر عن المكتب مجلة « اللسان العربى » التى تعتبر من اهم المجلات المتخصصة فى الدراسات اللغوية والابحاث المتصلة باثراء اللغة العربية .

ولكن هذه المجهودات رغم ضخامتها تظل محصورة فى الكتب والنشرات والمجلات لا يطلع عليها الا المتخصصون ، ولا يستعمل ما تتضمنه من مفردات الا القلة من الذين يطلعون .

انماء العربية فى حاجة الى مجهودات

ما هو الحاجز بين اللغة التى تقترحها المجامع والمؤسسات اللغوية الموازية لها ، وبين الكتاب المدرسى الذى هو وسيلة تلقين اللغة للمتعلمين ؟ ثم ما هو الحاجز بين هذه المجهودات المبذولة وبين لغة السوق العربية أى لغة الكتاب والمحاضرين والصحفيين والاداريين ورجال المؤتمرات الاقليمية والعربية والدولية ؟

يظهر اننا فى حاجة الى هيئة اخرى للتنسيق بين « منتجى » اللغة ، ومستهلكى » هذه اللغة ... وربما فى حاجة الى هيئة ثالثة لاقناع المسئولين عن التعليم والثقافة فى البلاد العربية ان هناك مجامع لغوية ـ ثلاثة على الاقل ـ فى القاهرة وبغداد ودمشق ، ومكتبا لتنسيق التعريب ومعهدا للدراسات والابحاث للتعريب فى الرباط حتى تستفيد المؤسسات التعليمية والثقافية من مجهودات هذه المجامع والمؤسسات .

ورغم كل ذلك فانى اعتقد ان انماء اللغة العربية فى حاجة الى مجهودات أخرى . ذلك لان رجال المجامع غير متفرغين وانتاجهم بطىء ، وعملهم التحضى قد يفيد فى حفظ اللغة او فى اقتراح مصطلح او مفرد لاداة علمية او تقنية او حضارية ، ولكنه لا ينقل اللغة الى معترك الحياة . قد يكون ذلك ليس دور المجامع ولكن اللغة تتطلب عملية اثراء يشارك فيها الكتاب والصحفيون والمحاضرون كما تشارك فيها المدرسة ، وعملية نقل هذه

رجال المجامع اللغوية غير متفرغين ولا ينقلون اللغة إلى معترك الحياة !

الثروة الى الشارع القارىء الكاتب المثقف • وهذا ما لم يتوفر حتى الآن •

ثم ان اللغة التى تقترحها المجامع اللغوية قد يكون لها ارتباط بالماضى اكثر مما ترتبط بالحاضر او المستقبل • واستلتى المجهودات التى يقوم بهـا مكتب تنسيق التعريب فهى تتصل بحاضر العلم والتقنية الى حد كبير • ولكنها تصطدم بروتينات الادارة • مجمع اللغة العربية بالقاهرة مثلا لا يعترف بالمفردات التى يقترحها مكتب التنسيق الا على أساس أنها مقترحات ، ولذلك لا يقرها ، والمدرسة لا تستعملها ومن ثمة فهى لا تدخل للكتب المدرسية العربية ، وهذا ما يتركهـا حبيسة المعاجم على رفوف المكتبات •

الطباعة العربية من أخطر المشاكل

ويأتى بعد هذا موضوع اخر له صلة وثيقة بتنمية اللغة العربية وانتشارها وتمكين القراء منها هـو موضوع الطباعة العربية •

قد يبدو هذا الموضوع متجاوزا • ولكنه من اخطر المشاكل التى تعانيها اللغة العربية • ويكفى للتغلب على ذلك ان نردد مع الذين عالجوا مشاكل اللغة العربية كالدكتور طه حسين ، وعلى الجارم ، والكرمى الـذين كانوا يقولون ما معناه : ان القارىء فى كل اللغـات يقرأ ليفهم ، ولكن القارىء العربى يجب أن يفهم ليقرأ •

واضح ان القارىء العربى لا يستطيع ان يقيم اود جملة قراءة وكتابة اذا لم يتعلم النحو والصرف وقواعد الاملاء وحفظا واقرا من معانى المفردات اللغـوية ، والا اشتبهت عليه معانى الالفاظ ، بل اشتبه عليـه الاسم بالفعل والحرف وهذا هو السر فى ان كثيرا من المثقفين من أصحاب الشهادات العليا لا يستطيعون أن يقراوا نصا كاملا باستقامة ، ولا يستطيعون أن يحاضروا بلغة عربية سليمة ، ولذلك يلجاون فى كثير من الاحيان الى العامية ، وان قراوا بصوتهم لا يلـتهم ، وهـذا ما لا يمكن ان تجده عند تلميذ فى مدرسة ثانوية فى بلاد اخرى تقرا بلغة اوروبية مثلا •

المشكلة تتمثل فى ان اللغة العربية غير مشكولة ، او هى على الاصح تطبع وتكتب بدون شكل ، اعتمادا على ان القارىء يستطيع التمييز بين الاشكال والاسـماء التى تكتب بشكل واحد ولكنها تنطق باشكال مختلفة لتؤدى معانى مختلفة • فالشكل فى اللغات الاوروبية حـروف لا علامات ـ فى الاغلب ـ وتكتب وتطبع بجوار الحروف الاصلية ، الا القليل منها فهى نقط أو علامات ولذلك فمن السهل قراءة الكلمة دون خطأ على المبتدئين •

هذه المشكلة تؤدى الى صعوبة تعلم اللغة العربيـة على الاطفال العرب اولا ، وتؤدى الى صعوبة انتشارها كلغة دولية • ثانيا ، والى صعوبة التفاهم معها عن طريق الافادة والاستفادة ثالثا •

لماذا اذن لا تشكل الحروف العربية فى الطباعة ليتمرن التلميذ القراءة السهلة المفهومة ، وليجتاز المرحلة بسلام بين رياض الاطفال والصفوف الابتدائيـة الاولى حيث تقدم النصوص مشكولة وبين المرحلة التالية حينما يكتفى الشكل من النص العربى ؟

بالاضافة الى ذلك فالطباعة العربية ـ كما يقـول الاستاذ احمد الاخضر : « ما زالت تعانى صعوبة الطبع وتعقد الآلات وبطء الانتاج وغلاء النفقة وعسر القراءة المهملة والمتمرّاز القراء وقلة المطالعين ونفور المثقفين »•

لماذا اذن تشكل الحروف العربية فى المطبعة ؟

يظهر ان ذلك مستحيل عمليا اذا لم نقم بثورة فى تشكيلة الحروف العربية •

لهذا كله قام بعض المختصين فى الدراسات اللغـوية بابحاث تستهدف اصلاح الطباعة العربية بتقيير بعض الزوائد والتشكيلات فى الحرف العربى كما رسـمته المطابع منذ القرن الماضى واضافة علامات الشكل • وفى مقدمة الذين قاموا بمجهود مشكور فى هذا الموضـوع الاستاذ احمد الاخضر غزال مدير معهد الدراسـات والابحاث للتعريب بالرباط والاستاذ البشير بن سلامة مدير مجلة « الفكر » بتونس وسجل اقتراحاته فى كتابه « اللغة العربية ومشاكل الكتابة » •

والطريقتان اللتان يقترحهما كل من الاسـتاذ ابن سلامة والاستاذ الاخضر تستهدفان هدفا واحدا هو الطباعة المشكولة مع اختصار ملامس الآن الطبع •

وقد قام الاستاذ الاخضر بدراسات مهمة تقنية وعلمية للوصول الى هذا الهدف • وتعتبر الطريقة التى انتهى اليها اهم ثورة فى طريقة الكتابة العربية المطبوعة • واذا كان لا يسعنا هنا أن نستعرض الجوانب الفنيـة

اللغة العربية
تطور وتحديث وانطلاق

والتقنية والوسائل التي اتبعها الاستاذ الاخضر للوصول الى مقترحاته فيمكن أن نجمل بعض النتائج فيما يلي :

● يؤخذ على الكتابة العربية انها مختزلة لا تسجل الا قسما من العلامات الضرورية للقراءة • وبذلك يضطر القارىء الى أن يستعين بمعلوماته حتى يقرأ قراءة تامة سليمة • وهذا يتطلب أن يكون عالما باصول القراءة ، الشيء الذي يصل بنا الى الملاحظة الاساسية وهي أن القارىء يجب أن يعرف كثيرا من علوم اللغة قبل أن يتعلم القراءة • والا ظل يتخبط ويخطىء في القراءة ، ولو كان عالما كبيرا •

● الشكل غير مدمج في صلب الكلمة العربية كما هو الامر في الكلمة اللاتينية مثلا •

● الطباعة بالحروف اللاتينية مثلا تتطلب من ٩٠ الى ١٢٠ حرفا (وضمنها حروف التاج الكبيرة التي تبدأ بها الكلمة أحيانا والحروف العادية والاعداد وعلامات الوقف (•• الخ) أما طباعة نص عربي فتتطلب ١١٧ حرفا كحد أدنى عدا علامات الشكل والارقام والوقف • وبدهي الحروف الكبيرة التي لا توجد في العربية) أما اذا حاولنا طباعة النص العربي بالشكل التام فيتطلب ما يزيد على ٤٧٥ حرفا • وهذا يعني زيادة بطء الكتابة العربية وزيادة التكاليف المادية وزيادة الاخطاء المطبعية التي تكثر في المطبوعات العربية بشكل لا مثيل له في اللغات الاجنبية •

وقد درس الاستاذ الاخضر هذا الموضوع دراسة علمية مقارنة ، واهتدى الى طريقة مختصرة تتطلب ٨٤ علامة للحروف (بما فيها الشكل والارقام وعلامات الوقف) • منها ٣٣ علامة للحروف العادية ٩ علامات للحروف المهموزة ، ٣ علامات للتعريفات المشتركة التي تنتهي بها بعض الحروف في آخر الكلمة كالصاد والضاد والعين واللام الخ وعلامة واحدة كقط للوصل و ٢٢ علامة للشكل و ١٠ علامات للارقام و ٩ علامات للوقف • ويمكن رفع هذه العلامات الى ١٠٧ بدلا من ٨٤ باضافة حروف التجميل والحروف الخاصة غير الموجودة في العربية للدلالة على الباب المشددة (ب ا) والفاء اللاتينية (V) والجيم (كما ينطقها القاهريون) والقاف المعقدة كما ينطقها التونسيون ومعظم المغاربة وكثير من المواطنين العرب في الجزيرة وفي غيرها ڤ أو (ک) والجيم المطشة (ج) كما تنطق في السودان واليمن •

لهذه الطريقة اهميتها الكبرى في تسهيل الطباعة العربية للوصول الى هدف اسمى وهو جعل القراءة السليمة في متناول الجميع وليست قاصرة على النخبة • وبذلك تتحرر العربية من عقدة خطوة تزيد في المضايقات التي تقف في وجهها •

وقد اشتغل الاستاذ الاخضر في مشروعه أزيد من عشرين سنة وقدمه الى الهيئات اللغوية والعلمية عربية وأجنبية فشجعته ووافقت عليه معظم هذه الهيئات ، ومن بينها منظمة اليونيسكو ومجمع اللغة العربية ـ بالقاهرة ـ وصادقت عليه مشرون دولة عربية وأسلامية •

مطلوب ثورة في تبسيط القواعد والإملاء .. ومطلوب أيضا تشكيل الحروف العربية في الطباعة !

عراقيل في طريق المشروع !

ورغم أن الشركات التي تنتج الات الطباعة وافقت على انتاج الآلات العربية • بملامس جديدة وفق مشروع الاستاذ الاخضر ، فان عدم استعمال الطريقة المشكولة في الصحافة والكتاب العربي جعلت الشركات تحجم عن تنفيذ المشروع على نطاق واسع الا اذا توفر لها الطلب الضروري •

ثم ان بعض الهيئات اللغوية العربية ما تزال تضع عراقيل في طريق هذا المشروع الثوري لاسباب نحجم عن ان نكشف عنها •

انها ثورة ضرورية لاصلاح الكتابة العربية وتمكين القراء ـ عرب وغير عرب ـ من القراءة السهلة الميسورة وانتزاع عقدة الفوف من الكلمة العربية من قلوب الاطفال الذين يقفون مثلا امام كلمة (علم) ـ وهي من اوليات الكلمات التي يقراها الطفل ـ وقفة الحائر لا يدرون هل هي اسم او فعل ماض ومبني للمعلوم او مبني للمجهول •

ثورة لابد من القيام بها اذا اردنا للفتنا ان تقرأ ويتعلمها الناس •

ثورة التبسيط في القواعد والاملاء

والثورة الثالثة ـ بعد ثورة الانماء والتحديث وثورة اصلاح الكتابة ـ هي ثورة التبسيط في القواعد والاملاء ، فما من شك في أن النحو العربي يمتاز بالاصالة والعمق في أسرار اللغة العربية ، كما يمتاز بمنطقية التفكير في الجملة • وما من شك في انه غنى جدا بالدراسات والابحاث التي كتبت منذ عهد ابي الاسود الدؤلي الى المحدثين من أمثال ابراهيم مصطفى •

ولكن النحو والصرف اصبحا علمين حافلين بالدراسات والنظريات كما يصبح كل علم يتجه الى المختصين والدارسين • وتبقى مسؤوليتنا امام الاطفال الذين لا يهمهم من النحو الا ان يتعلموا كيف يقيمون أود الجملة قراءة وكتابة ، دون أن يلحنوا ، ودون أن يزيغ بهم اللحن عن الفهم الصحيح للنص العربي •

لهذا اصبح من الضروري تبسيط قواعد النحو والصرف وربط القاعدة بالجملة حتى يتعلم الطفل طريقة التعبير وهو يتعلم القاعدة النحوية •

ثم يجب تبسيط قواعد الاملاء • والمترح ان نحذف كثير من الحروف الزائدة التي لا تنطق في الوقت الذي يجب ان تستعمل كثير من الحروف الصائتة التي تنطق ولا تستعمل •فالالف بعد واو الجمع وواو عمرو وواو الهمزة المضمومة وياء الهمزة المكسورة كلها حروف يجب الاستغناء عنها ، كما يجب اضافة كل حرف تنطقه كالالف بعد الطاء والهاء في كلمة « طه » حتى لا يضل التلميذ وهو يقرأ هذه الجملة : « يؤمن طه بعمرو مائة في المائة » •

معظم هذه الحروف الزائدة تخلفت في العربية نتيجة لعدم شكل الكلمات ، فكان الاملاء يتجه الى الحرف ليدل به على الحركة أو ليفرق بين كلمتين تتفقان في الشكل وتختلفان في المدلول • فاذا قمنا بثورة شكل الكلمات سهل التخلص من هذه الحروف ، وأصبح من السهل كتابة الكلمات بطريقة واحدة مهما كانت حركاتها •

هذا هو واجبنا نحو تطور اللغة العربية وتحديثها وانمائها وهو واجب لا يمكن ان نلقيه على المجامع البطيئة ولا على المختصين في الدراسات اللغوية والنحوية • هو واجب الامة العربية جميعها • والامة لا تملك التنفيذ بغير سلطة • ولهذا وجب أن تقوم الحكومات العربية بواجبها في دراسة تحديث العربية وانمائها وتطوير كتابتها واملائها ، ثم تصدر قرارات تنفذ بالقانون • والا ظللنا نحلم بالاصلاح ونجتر الابحاث وتجتمع المجامع ، كل سنة مرة ، لتلقي فيها المحاضرات ولينصرف اعضاؤها الى مشاغلهم اليومية ، وتبقى العربية في مفرداتها كما سجلها الفيروزبادي في القاموس ، وفي نحوها كما كتبه سيبويه ، وفي املائها كما نقل الينا من عهد الكوفة والبصرة ، وفي طباعتها كما كتبها الخطاطون في القرن الاول للهجرة منقوطة لا مشكولة •

اننا ننفي بالثورة الاقتصادية والثورة السياسية ، والثورة العلمية • ولكن لنقوم بثورة علمية يجب أن نقوم بثورة لغوية حتى نكون لانفسنا لغة تسع العلم وتمهد لتدارسه •

هي ثلاث ثورات نرجو أن نكون قد لمحنا الى خطوطها الاساسية في هذا العديث •